والرزق بخلق الله تعالى وايجاده على سبيل اجراء
العادة لا كما زعمه المعتزلة من انهما بقدرة العبد وحدها
على سبيل التوليد والتوسط كما زعمه الحكماء
من انهما بها على سبيل الاعداد والوجوب والرابع
ان يأكل ويشرب مقدار ما يدفع به الهلاك لانه لا
بقاء للبنية اذ لا بقاء لها بدونه عادة وخلقة قال
الله تعالى وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام
ولانه لا يتمكن من اداء الفرائض الا بقوة بدنه ويوجر
على ذلك الاكل قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ان الله ليوجر في كل شيء حتى اللقمة يرفعها العبد الى فيه
قالوا ان امتنع عن اكل الميتة حال المخمصة وهو انما
حلال او مرفوع الاثم عصى فلا يجوز الامتناع عنه
اذ اتقى احيانا النفس كما في الاختيار وفي البزازية
ومن امتنع عن الاكل حتى مات دخل النار بخلاف المريض
الممتنع من التداوي اذ الاول مقطوع لدفع الهلاك وهو موضوع
له والثاني مظنون الحصول وترك المظنون كترك الموهوم
لتحقق التوكل وترك المقطوع معارضة مع الشارع
في ابطاله سبب المشروع على وجه الحكمة فصار كترك
اللبس في البرد والحوض في البحر حتى قتله البرد والماء

والتروي

والتروي من جبل على رأسه والخامس ان يأكل و
يشرب من الحلال الذي لا يضمن اكله في الدنيا ولا
يؤخذ في الاخرة وفي الشرعة فرض الاكل ان يكون من
الحلال الطيب ومقداره الكفاف وانه من اعظم الفرائض
لانه من قوام الخير كله وهو من اصعب الامور لان الحل
والطيب لا يبطل بادنى شيء ولا يبطل بطلب الحلال
الطيب الا فقيه مستيقظ اعتنى بكل عقله وعلمه وعمله
وجهده قال الله تعالى يا ايها الناس كلوا مما في الارض
حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو
مبين خرج مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يا ايها الناس
ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما
امر به المرسلين قال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات
واعملوا صالحا انه بما تعملون عليم وقال يا ايها الذين امنوا
كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر
اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب يا
رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وغذي بالحرام
فانى يستجاب لذلك والسادس ان لا يعصي الله
تعالى ما دام قوة الطعام فيه كذا في البستان وهذا